وإن شئت قلت : خرج (سهر) منتقلا عن أصل بابه إلى سلب معناه مِنه كما خرجت الأعلام عن شِياع الأجناس إلى خصوصها بأنفسها لا بحرف يفيد التعريف فيها ألا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرّ ُفه بوضعه لا بلام التعريف فيه كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤنّثا بالوضع كذلك أيضا نحو هند وجُمْلٍ وزينب وسُعاد فاعرفه . ومثل سهِر في تعرّيه من الزيادة قوله : .

(يَخفِي التراب بأظلاف ثمانية ...) .

ومن ذي الزيادة منه قولهم : أخفيت الشيء أي أظهرته .

وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك وهو أن هذا المعنى الذي وجد في الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه كأنه مسوق على ما جاء من الأسماء ضامنا لمعنى الحرف كالأسماء المستفَهم بها نحوكم ومَن وأيّ وكيف ومتى (وأين) وبقيّة الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وُضِعت له الأسماء